الجمعة ١٦ /شباط/ ٢٠٢٤

وزيرة إسرائيلية تستعرض الجسر البري من الهند مرورا بالإمارات للالتفاف على حصار الحوثيين؛ تقرير: واشنطن وشركاؤها العرب يضعون خطة للإعلان عن دولة فلسطين؛ بوليتيكو: مسؤولون يتحدثون عن قيود عربية على نشاطات أمريكا الانتقامية ضد جماعات إيران؛ هل تضحي مصر باتفاقية السلام مع إسرائيل؛ أمينة "العفو" الدولية: تواطؤ الغرب مع إسرائيل في تدمير غزة يؤشر على نهاية النظام الدولي القائم على القواعد! مستشار الأمن السابق لإسرائيل: مواصلة الحرب في غزة تعني اندلاع حرب في لبنان! وزيران إسرائيليان: لن نقبل بقيام دولة فلسطينية؛ استخبارات الجيش: القضاء على حركة حماس هدف غير واقعي؛ الإيكونوميست: جحيم يلوح في أفق أي غزو إسرائيلي لرفح! دبلوماسية حاملات الطائرات.. الولايات المتحدة تُرهب الصين وكوريا الشمالية وروسيا؛ الذخائر والأسلحة الأمريكية تتضاءل بشكل يثير القلق؛ جدل نهاية الغرب! فايننشال تايمز: هنغاريا عطّلت حزمة العقوبات الأوروبية الـ١٣ ضد روسيا؛ نائبة أمريكية جمهورية لكاميرون: **"يمكنه تقبيل مؤخرتي"**؛ روسيا ستدافع عن أوديسا وخاركوف بلا لطف؛ تفكيك المشروع الأوكراني؛ العرب: السنة الثانية من حرب أوكرانيا تبدد أحلام الغرب بانتصار سريع على روسيا..؟!!

الموضوع الرئيس: وزيرة إسرائيلية تستعرض الجسر البري من الهند مرورا بالإمارات للالتفاف على حصار الحوثيين... تقرير: واشنطن وشركاؤها العرب يضعون خطة للإعلان عن دولة فلسطين... بوليتيكو: مسؤولون يتحدثون عن قيود عربية على نشاطات أمريكا الانتقامية ضد جماعات إيران... هل تضحي مصر باتفاقية السلام مع إسرائيل... أمينة "العفو" الدولية: تواطؤ الغرب مع إسرائيل في تدمير غزة يؤشر على نهاية النظام الدولي القائم على القواعد..؟!!

قال المتحدث العسكري باسم جماعة الحوثي اليمنية، أمس، إن الجماعة أطلقت صواريخ بحرية على السفينة البريطانية لايكافيتوس في خليج عدن. وبحسبه، "كانت عملية الاستهداف بصواريخ بحرية مناسبة أصابتها بشكل مباشر".

واستعرضت وزيرة المواصلات الإسرائيلية، ميري ريغيف، رحلتها إلى ميناء موندرا في الهند، الذي تخرج منه البضائع إلى إسرائيل مرورا بعدة دول عربية. ونشرت الوزيرة مقطع فيديو خلال تواجدها في الميناء الذي قالت إنه الأكبر في الهند، واستعرضت حاويات البضائع الذاهبة إلى الإمارات، ومن ثم إلى إسرائيل عبر الطريق البري وفق قولها. وقالت إن ذلك يأتي في ظل "التحديات" التي فرضت على إسرائيل بسبب الحرب، وقالت إن الحوثيين تعرضوا للسفن المتوجهة إلى إسرائيل عبر البحر الأحمر. **وأوضحت** أن **البضائع تخرج من ميناء موندرا عبر البحر إلى الإمارات، ومن ثم تنقل برا بالشاحنات إلى السعودية والأردن وصولا إلى إسرائيل.**

وكانت القناة ١٣ الإسرائيلية، قد نشرت تقريرا مثيرا عن الجسر التجاري البري الذي يبدأ من الإمارات مرورا بالسعودية ثم الأردن وصولا لإسرائيل، وذلك للالتفاف على الحصار البحري الذي ضربه الحوثيون في البحر الأحمر، حيث يستهدفون السفن المتوجهة إلى دولة الاحتلال. ووصفت القناة هذا الأمر بأنه "مهم ومغيّر للمعادلة، ويقوم على تغيير الواقع"، وقالت إنه "افتتاح هادئ وسري لخط تجاري جديد يلتف حول الحوثيين، ويعمل بكامل طاقته"، نقلت القدس العربي.

وذكرت صحيفة **واشنطن بوست** أن الولايات المتحدة والعديد من الشركاء العرب يعدون خطة مفصلة للتوصل لاتفاق سلام شامل بين إسرائيل وفلسطين يتضمن **"جدولا زمنيا ثابتا لإقامة دولة فلسطين". وقال التقرير نقلا عن مسؤولين أمريكيين وعرب** إن **مفتاح الخطة وإعلانها سيكون التوصل إلى وقف إطلاق نار مبدئي بين إسرائيل وحماس. وخلال فترة التوقف التي من المتوقع أن تستمر ستة أسابيع على الأقل، تخطط الولايات المتحدة لنشر التقرير واتخاذ الخطوات الأولية نحو تنفيذه، بما في ذلك تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة، ومحاولة حشد المزيد من الدعم لهذه الخطوة، مبينا أن الإعلان عن الدولة الفلسطينية قد يأتي في الأسابيع القليلة المقبلة؛**

ومع ذلك، **لفت التقرير إلى أنه من غير الواضح ما إذا كانت إسرائيل ستوافق على مثل هذه الخطوة. وتتضمن** الخطة المقترحة **خطوات رفضتها إسرائيل في السابق، ومن غير المرجح أن توافق عليها الحكومة اليمينية المتشددة الحالية،** بما في ذلك إخلاء العديد من مستوطنات الضفة الغربية، وإقامة عاصمة فلسطينية في القدس الشرقية، وتوفير الأمن والحكومات المشتركة للضفة الغربية وغزة. **وأشار التقرير** إلى **أن الأمريكيين والشركاء العرب يأملون في إمكانية إقناع إسرائيل بضمانات أمنية والتطبيع مع دول عربية مثل السعودية.**

ونشرت مجلة **بوليتيكو** تقريرا أعده **لارا سيغلمان وألكسندر وورد وناحال توسي، قالوا فيه إن الإمارات واحدة من عدة دول باتت تفرض قيودا على الولايات المتحدة وقدرتها لشن غارات انتقامية ضد جماعات وكيلة لإيران، وذلك بحسب أربعة أشخاص على معرفة بالأمر. ووضعت الحرب في غزة**

الدول العربية الراغبة بتخفيف غضب مواطنيها ضد إسرائيل، أمام رغبتها في مساعدة واشنطن ومنع هجمات الجماعات المسلحة التي تدعمها إيران. وتقول المجلة إن القيود على النشاطات العسكرية الأمريكية من على أراضي هذه الدول، تعكس حسابات الدول العربية بشأن المدى الذي يمكنها فيه دعم الولايات المتحدة بدون إغضاب إيران.

وجاءت معلومات المجلة بشأن القيود على النشاطات العسكرية الأمريكية في دول عربية، من مسؤول أمريكي ومساعد في الكونغرس ومسؤولين غربيين. ووسط زيادة عدد القتلى بين المدنيين في غزة، فإن الدول العربية خاصة تلك التي "تحاول تحقيق انفراج في العلاقات مع إيران" تفرض "وبشكل متزايد قيودا" على الولايات المتحدة وشركائها في القيام بعمليات دفاع عن النفس من على أراضيها، وذلك حسب مسؤول أمريكي. وتضم القيود حدودا في الغارات الانتقامية ضد هجمات من العراق وسورية والبحر الأحمر.

وقال المسؤول الأمريكي إن دولا عربية بعينها باتت تضع قيودا على الوصول إلى القواعد وإطلاق الأرصدة العسكرية المشاركة في الغارات الانتقامية، مضيفا أن عدد الدول التي تفرض قيودا غير واضح. وعلق المسؤولان الغربيان بأن السبب الذي دفع الإمارات لفرض القيود، هو أنها "لا تريد الظهور بأنها ضد إيران، ولا تريد الظهور بمظهر أنها على علاقة وثيقة مع الغرب وإسرائيل لأسباب تتعلق بمواقف الرأي العام".

وجادل مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية حول حقيقة وجود توتر بين الولايات المتحدة والإمارات بشأن استخدام القواعد العسكرية، مشيرا إلى أن مقاتلة الهجوم "إي-١٠" ومسيرات أم كيو-٩ ريبر، شاركت من موقعها في الظفرة بدعم عمليات لحماية الخليج العربي. إلا أن البنتاغون توقف بعد الغارة مباشرة عن تقديم معلومات عن أنواع المقاتلات التي استخدمت في عمليات ضد الجماعات الوكيلة لإيران..!!

وبحسب تقرير لروسيا اليوم، يدور الحديث بشكل كبير في الأوساط الإعلامية الإسرائيلية والمصرية، عن التقارير التي تتحدث حول إمكانية مصر التضحية بمعاهدة السلام مع إسرائيل بسبب العملية العسكرية في رفح. وقال الباحث الإسرائيلي في جامعة بن غوريون ومعهد "جفعات" الدكتور عساف ريغيف، إن مصر لن تضحي من أجل حماس بمعاهداتها الدولية خاصة باتفاقية السلام مع اسرائيل. **وتحدث الباحث** مع الإعلامي الإسرائيلي غادي نيس، على راديو **FM١٠٤.٥ حول العلاقات بين إسرائيل ومصر وتدهورها خلال الفترة الأخيرة على خلفية الغزو البري المرتقب لمدينة رفح الفلسطينية المتاخمة للحدود المصرية.**

وأشار الباحث إلى **تصريحات وزير الخارجية المصري الأخيرة التي قال فيها إن اتفاق السلام مع إسرائيل منذ ٤٠ عام مستمر، للتأكيد على وجهة نظره بأن مصر لن تضحى بهذه الاتفاقية. وأوضح الباحث السياسي الإسرائيلي**، إنّ **في مصر عدة أصوات تخاطب جميع أنواع الناس حول إسرائيل، وبالتالي تل أبيب بحاجة إلى أن تظهر للمصريين موقفا غير معاد ولا يهدد أمنهم القومي. وأضاف ريغيف** أن **دولة مثل مصر يزيد عدد سكانها عن ١٠٠ مليون نسمة لن تضحي بمصالحها في مواجهة إسرائيل، ولن تضحي باتفاق دولي ولن تضحي بالضمانات الأمريكية من أجل حماس.**

وأوضح المحلل أنّ من المهم أن تعمل إسرائيل على إعلام المصريين بأن الهدف هو ضرب حماس بطريقة محددة في رفح؛ فإذا كانت الساحة الدولية مهتمة جدًا برفح، والساحة العربية مهتمة جدا برفح، والساحة الفلسطينية مهتمة جدًا برفح، **فعلى إسرائيل أن تقنع كل هؤلاء أنها تعمل لمنع تكرار يوم ٧ تشرين الأول.**

أما في مصر، قال **مستشار الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية المصرية، اللواء طيار هشام الحلبي، أن المادة الثالثة من معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، تتضمن التأكيد على ضرورة أن يحترم كل طرف سيادة الطرف الأخر وسلامة أراضيه، وأن يتعهد كل طرف بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة، على نحو مباشر وغير مباشر.** وأشار، بحسب **روسيا اليوم، إلى أن إسرائيل ترغب في استهداف رفح الفلسطينية وتقوم باقتحامها، مما يطرح السؤال المهم وهو.. أين سيذهب هؤلاء السكان؟**.. **ليكون أحد الاحتمالات البارزة هو توجههم نحو الحدود المصرية والدخول إلى سيناء، وبالتالي إذا حدث ذلك يكون بمثابة تهديد "غير مباشر" ويكون "نقضا لبند من بنود معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل" التي تنص على منع التهديد المباشر وغير المباشر.**

وأكد اللواء الحلبي أن مصر حاليا تدير جهود مكثفة ومفاوضات مضنية، لمحاولة إيقاف العمليات العسكرية والوصول إلى هدنة مع تبادل المحتجزين والأسرى، بالتنسيق مع قطر والولايات المتحدة الأمريكية، مشيرا إلى أن الأرض التي يتم عليها تبادل الأسرى والمحتجزين هي الأرض المصرية، **وبالتالي** فإن **"إقدام إسرائيل على هذا العمل سيمثل ضربة لمعاهدة السلام، ونسفا لكل ما هو موجود ببنود المعاهدة بما في ذلك الترتيبات الأمنية، وهذه إحدى المعاهدات القوية التي حفظت الأمن في المنطقة لسنوات طويلة".**

وشدد الحلبي على أن إقدام إسرائيل على هذا العمل سيؤدي إلى أنها ستفقد مصر كوسيط نزيه في الوساطة بينها وبين حماس أو في تبادل الأسرى، **والمرات السابقة التي حدث خلالها اقتتال كانت مصر تدخل كوسيط نزيه لمحاولة وقف القتال ونجحت به أكثر من مرة، وأشاد بدورها العديد من دول العالم، وبالتالي هل إسرائيل لديها استعداد أن تفقد كل ذلك مقابل اقتحام رفح؟ وشدد على أنه يجب**

على إسرائيل تقدير الموقف بالكامل لأن موضوع رفح الفلسطينية موضوع حساس، وبالتالي مصر جاهزة لكل السيناريوهات، مشيرا إلى أن مصر لا تتمنى الحرب وتحافظ على معاهدة السلام.

ونشرت مجلة **فورين أفيرز** مقالا **للأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية** (أمنستي انترناشونال)، **اغنيس كالامار تساءلت فيه عما تعنيه الحرب في غزة لمستقبل حقوق الإنسان والقانون الدولي. وتحت عنوان: غزة ونهاية النظام القائم على قواعد**، قالت فيه إنه بعد أكثر من أربعة أشهر من النزاع، تميزت حملة الانتقام الإسرائيلية من حماس **بأشكال من جرائم الحرب واختراقات للقانون الدولي.** وبررت إسرائيل حربها في غزة بأنها لمحو حماس، المسؤولة عن عمل فظيع في ٧ تشرين الأول.

وردا على هذا هجرت إسرائيل الفلسطينيين قسرا وفرضت عليهم ظروفا تركت مئات الألاف منهم بدون الأساسيات الإنسانية وشنت هجمات عشوائية وغير متناسبة ومباشرة على المدنيين و"أهدافا مدنية"، مثل المدارس والمستشفيات... وهي تحتجز الغزيين في ظروف غير إنسانية ومهينة، واعترفت إسرائيل أن بعض من اعتقلتهم ماتوا. وفي الوقت نفسه زاد العنف من المستوطنين والجنود ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وأكدت الكاتبة أن الولايات المتحدة والدول الغربية دعمت إسرائيل وزودتها بالمساعدات العسكرية ورفضت دعوات وقف إطلاق النار في مجلس الأمن وعلقت الدعم عن وكالة الأونروا التي تقدم الدعم للاجئين الفلسطينيين وعارضت دعوى جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية، حتى مع تواصل الذبح. وتقول كالامار إن التواطؤ الدبلوماسي اليوم في كارثة حقوق الإنسان والأزمة الإنسانية في غزة هو تتويج لسنوات من تآكل حكم القانون ونظام حقوق الإنسان العالمي. وبدأ الإنهيار بشكل جدي بعد هجمات ١١/٩ عندما مضت الولايات المتحدة في "حربها على الإرهاب"، **وهي حملة أدت لتطبيع فكرة أن كل شيء مباح في ملاحقة "الإرهابيين". واستعارت إسرائيل المبادئ والإستراتيجية والأساليب من تلك الحرب كي تنفذ حربها في غزة، وعملت هذا بدعم من الولايات المتحدة. ويبدو أن كل الدروس الأخلاقية الخطيرة من الهولوكوست في الحرب العالمية الثانية نسيت تماما، ومعها ذهب المبدأ الجوهري القديم "لن يحدث مرة أخرى" ومفهومه العام وحقيقة أنه يحمينا جميعا أو لا يحمي أحدا.**

وشددت كالامار أن الانهيار كان واضحا في تدمير غزة ورد الغرب عليه وهو يؤشر إلى نهاية النظام القائم على القواعد ويعلم مرحلة جديدة. وتعتقد كالامار أن قصف إسرائيل لغزة يتجذر في التاريخ وأعمق من الحرب المستمرة على الإرهاب، بما في ذلك تهجير حوالي ٧٥٠,٠٠٠ فلسطينيا عام ١٩٤٨ **أو ما عرفت بالنكبة. كما أنه متجذر بالتآكل الواضح في القرن الحادي والعشرين للقانون**

الدولي والذي لم يتم فيه احترام للقيود التي وضعت في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، والمشمولة في ميثاق الأمم المتحدة وقانون حقوق الإنسان الدولي وفي ميثاق الإبادة الذي استندت عليه دعوى جنوب أفريقيا.

وقالت إنه يمكن للولايات المتحدة، كقوة عظمى، ممارسة التأثير على إسرائيل وتغيير الواقع على الأرض في غزة. وأكثر من هذا يمكن للولايات المتحدة منع حليف قريب له من مواصلة ارتكاب المذابح، لكنها اختارت عدم فعل هذا. وذكرت أن كل أشكال الدعم للعدوان الإسرائيلي أدت لثمن باهظ على الغرب، حيث اعترف دبلوماسي من مجموعة الدول السبع "لقد خسرنا بالتأكيد المعركة على عالم الجنوب. وخسرنا كل العمل الذي قمنا به في عالم الجنوب [من أجل أوكرانيا] ولا تتحدث عن القواعد وانس النظام العالمي، فلن يستمعوا إليها مرة أخرى".

وبرأيها يبدو أن النظام القائم على القواعد والذي حكم الشؤون الدولية منذ الحرب العالمية الثانية في طريقه لمغادرة المشهد. والتداعيات للتخلي عن هذا النظام واضحة: عدم استقرار ومزيدا من العنف، كما وستؤدي نهاية النظام القائم على القواعد لغضب واسع داخل قطاعات المجتمع وفي كل أركان المعمورة، وباستثناء الذين سيحصدون ثمار تدمير النظام الدولي. وهناك طريق لمنع هذا السيناريو الأسوأ، من خلال وقف الحرب والإفراج عن الرهائن المدنيين والفلسطينيين الذين اعتقلوا ظلما ورفع الحصار عن غزة ويجب تطبيق القرارات الأولية لمحكمة العدل الدولية القاضية بمنع الإبادة في غزة. وأكدت كالامار أنّ على إسرائيل وداعمتها الولايات المتحدة الإعتراف بأن هدف تدمير حماس قد جلب الدمار على السكان والبنى التحتية في القطاع، وهو ما لا يمكن تبريره بناء على القانون الدولي. وعلى المدعون في المحكمة الجنائية الدولية التحرك بحزم وإصدار تهم لجميع الأطراف في النزاع بارتكاب جرائم حرب.

وشددت على أنه لن تتم معالجة المظالم التاريخية ولا يمكن تحقيق سلام في الشرق وأبعد منه بدون عملية دولية شاملة تحدد وتفكك نظام التمييز العنصري الإسرائيلي ومنح الأمن وحقوق الحماية لكل السكان؛ يجب البدء بالعمل حالا وسريعا، مع أن الوقت ينفذ، وإذا كان التاريخ يعيد نفسه كما يقال لنا دائما، فعلينا التذكر بأنه تم تحذيرنا، ففي وضع بات فيه القانون الدولي على سرير الموت وبدون بديل له، سوى المصالح الوطنية القاسية والجشع الكبير؛ فهناك فرص لاستثمار الغضب من الكثيرين المستعدين لإثارة الفوضى وعلى قاعدة دولية.

أخبار عن سورية:

...

مستشار الأمن السابق لإسرائيل: مواصلة الحرب في غزة تعني اندلاع حرب في لبنان..؟!!

وأفادت **القدس العربي** في تقرير يرصد المواقف الإسرائيلية، أنه **على خلفية التوتر المتصاعد في شمال البلاد، أعلن الجيش الإسرائيلي عن إغلاقه الطرق للجليل الأعلى، ترقّباً وتحسّباً لعملية ثأرية هدّدَ بها حزب الله عقب استهداف مدنيين في جنوب لبنان، بعد عملية صفد، ضمن مسلسل صدّ وردّ من قبل الطرفين. ورغم تهديدات قائد جيش الاحتلال هرتسي هاليفي الجديدة، ورغم ارتفاع المواجهة الساخنة بدرجة جديدة، يحرص الجانبان، كلّ لحساباته، على عدم تجاوز الخط الأحمر والانزلاق لحرب شاملة.** ومع ذلك، **تخشى أوساطٌ في إسرائيل التورّط بحرب في الشمال مع حزب الله نتيجة ما يعرف بـ"سوء تقدير نوايا" الطرف الآخر ورهانه على ضربة أشدّ ثأراً لضربة يتلقّاها في إطار تبادل اللكمات الدامية.**

كذلك تزداد الأوضاع توتراً في الشمال في ظلّ الحرج اللاحق بحكومة نتنياهو اليمينية إزاء ضغوط الإسرائيليين النازحين من كل الشريط الحدودي، من صفد إلى رأس الناقورة، الذين باتوا أمام مصير مجهول، علاوةً على الشعور بالإهانة بعد استهداف مقرات إستراتيجية حساسة، مثل مقر قيادة الجيش في لواء الشمال، وفي ظل تشكّل "حزام أمني" في الجليل الأعلى الذي فقدت فيه إسرائيل السيادة أو السيطرة عليه من هذه الناحية، ما يدخل ائتلاف نتنياهو بحالة إرباك أشدّ.

وهكذا في الجانب اللبناني، حيث تتحدّث تقاريرُ مختلفة عن نزوح عددٍ مماثل من اللبنانيين في أرياف الجنوب، ينتجون ضغطاً على حزب الله، إضافة إلى قتل وإصابة مدنيين فيها وفي مناطق أكثر شمالاً ما يضطره للرد **ضمن معادلة "الردع المتبادل" وهذا يجعل الطرفين قريبين جداً من الخط الأحمر، ومن اندلاع حرب تحاول إسرائيل تحاشيها حتى الآن، لأنها غير قادرة على إدارة جبهتي حرب في ذات الآن.**

وعلى خلفية ذلك، **يؤكد مستشار مجلس الأمن الإسرائيلي الأسبق، الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند، أن إسرائيل غير قادرة على الانتصار على حزب الله.** وفي حديث **للقناة ١٢** الإسرائيلية، **يقول آيلاند** إن **الجانب الأمريكي لا يفهم الصورة، مرجّحا أنهم سيطالبونها بالقتال بحذر، وعندها "سنكون في كارثة". ويعلل تحذيره من مشكلة محتملة نتيجة "فهم أمريكي خاطئ" بالقول إن إسرائيل تتحدث دوماً عن حرب ممكنة مع حزب الله لا مع لبنان.**

ويضيف: "بحال دخلنا حرباً مع حزب الله، ويفهمها الأمريكيون كما يريدون، فهم سيقولون لنا: تفضّلوا قاتلوا ودمّروا المخربين دون المساس بالدولة اللبنانية. **في حال حدث هذا فإننا نقدر على دخول الحرب خلال أيام، لكننا سنخسرها قبل أن تبدأ. إسرائيل لا تستطيع التغلّب على حزب الله، لكنها تستطيع**

الانتصار على لبنان. السبب بسيط، الأمر الوحيد الذي يقلق نصر الله كوطني لبناني هو هدم الدولة اللبنانية وتحويل بيروت مشابهة لغزة. هذا هو الأمر الوحيد القادر على إنهاء الحرب في وقت قصير نسبياً على نحو يمنح إسرائيل الخروج ويدها عليا". ويتساءل آيلاند: هل يجري الآن حوار حول كيف ستبدو الحرب بشكل عيني وحاد؟

ويبدي آيلاند تشكّكه بأن ذلك لا يحدث خاصة في ظل توترات بين حكومة نتنياهو وبين إدارة بايدن. ويشير لوجود ثلاثة عوامل خلف قرار إسرائيل بعدم الشروع في الحرب على لبنان: "أولاً، نحتاج لوقت إضافي، ولا أستطيع التفصيل لماذا، بعضه مرتبط بحالة الطقس، وبعضه مرتبط بأسباب أخرى، **وثانياً،** الرغبة في البحث عن فرصة لتحاشي الحرب، ولو ظاهرياً؛ **وثالثاً،** الحرب على غزة.. **وإذا طالت هذه الحرب في غزة، كما يقولون لنا، فمن المؤكد تقريباً أن تنشب حرب في لبنان، وحتى لو لم يرغب بها حزب الله فنحن نريدها".**

ويعلّل آيلاند ترجيحه لهذا الاتجاه نحو حرب مع حزب الله بالقول إننا نسمع أصواتاً من الشمال كرؤساء الحكم المحلي والسكان وجهات أخرى تقول: "نحن أسرى بيد حزب الله، ولا يمكن أن نبقى في مثل هذه الحالة، ولذا لا خيار لنا إلا بالخروج إلى حرب في الشمال. بيد أنه في حال توقفت الحرب في غزة بعد شهر أو أسبوعين من "خلال عجيبة"، فهناك احتمال أكبر بأن نتفادى الحرب في لبنان أيضاً لأنه بحال انتهت الحرب في القطاع يبدو أن حزب الله سينهي أيضاً". ويرى آيلاند أن هناك احتمالاً بنسبة ٣٠% بتسوية المشكلة مع حزب الله دون حرب هذا العام، شريطة أن تتوقف الحرب في غزة. ويتابع: في حال استمرت الحرب في غزة ثلاثة- أربعة شهور أخرى، ويبدو أن هذه مصلحة إسرائيلية من أجل استكمال تدمير كتائب حماس الأخيرة، فإننا نكون قد قررّنا أن هناك حرباً في لبنان أيضاً.

ويخلص غيورا آيلاند للاستنتاج بأنه ليس واثقاً بأننا لسنا بحاجة للبحث عن طريق لإنهاء الحرب في غزة مبكّراً أكثر: "أعتقد أنّ من المفضّل أن نستغل الورقة المكسب التي بأيدينا، وهي قرار وقف الحرب على غزة، شريطة نزع أسلحتها الثقيلة، خاصة أننا دمّرنا بنى حماس التحتية، كي نساوم عليه من أجل منع حرب في لبنان، وعدم تفويت فرصة لتسوية سياسية تخدم مصالحنا".

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

وزيران إسرائيليان: لن نقبل بقيام دولة فلسطينية... استخبارات الجيش: القضاء على حركة حماس هدف غير واقعي... الإيكونوميست: جحيم يلوح في أفق أي غزو إسرائيلي لرفح..؟!!

أعلنت إيرلندا تقديم ٢٠ مليون يورو (٢١.٥ مليون دولار) لوكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أمس الخميس.

وأعلن الوزيران الإسرائيليان، الأمن القومي إيتمار بن غفير، والمالية بتسلئيل سموتريتش، أمس، **معارضتهما القطعية لقيام دولة فلسطينية، وذلك عقب تسريبات تتحدث عن خطة أمريكية تشمل جدولا زمنيا صارما لإقامة دولة فلسطينية، يمكن الإعلان عنه في الأسابيع القليلة المقبلة. ولبن غفير وسموتريتش تأثير كبير على نتنياهو الذي يخشى من أن خروجهما من حكومته سيؤدي الى انهيار الائتلاف الحكومي، نقلت وكالة الأناضول.**

وأكد قسم أبحاث الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي في تقرير أمس أنه حتى لو هُزمت حماس كنظام **فإنها ستبقى كمنظمة "حرب عصابات" والقضاء عليها هدف غير واقعي.** وبحسب **القناة ١٢** الإسرائيلية، أوضح القسم في تقييمه للوضع في ما يتعلق بـ "الإنجازات المتوقعة" من الحرب على غزة، وكذلك بالساحة الفلسطينية بشكل عام **أنه "رغم المناورات التي ينفذها الجيش، والقضاء على الإرهابيين الذي تم وهزيمة الكتائب، لا يزال الدعم الحقيقي لحماس مستمرا". وجاء تقرير الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية كنوع من التحذير للمستوى السياسي في إسرائيل بشأن مستقبل قطاع غزة.**

ورفض عدد من جنود الاحتلال في لواء غفعاتي، الأسبوع الماضي، المشاركة في عملية عسكرية داخل مدينة غزة، بعدما اشتكوا من أن ضباطهم يتجاهلون "حالتهم الجسمانية والنفسية"، بحسب صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية. **وينتمي هؤلاء الجنود إلى كتيبة 'شاكيد' وينتشرون في شمال قطاع غزة. وشاركت هذه الكتيبة في عمليات عسكرية منذ بداية الحرب، في ٧ تشرين الأول الماضي.**

ورأت مجلة الإيكونوميست البريطانية، **أنّ الغزو الإسرائيلي المُحتمل لمدينة رفح، والذي يراه نتنياهو، ضرورياً لرسم "صورة نصر كامل"، ستكون له عواقب مدمّرة على المدنيين، و"سيستنفد الصبر الأميركي". وواكبت** المجلة البريطانية تسارع المحادثات الأخيرة الساعية إلى إنجاز وقف إطلاقٍ للنار في الشرق الأوسط، **لافتةً إلى أنّ التهديد الذي تزيد إسرائيل من خطورته بإعلان نيّتها غزو رفح، "يؤدي إلى مستوى جديد ومدمّر من العنف"، خصوصاً وأنّ المدينة يقيم فيها حالياً ما يتجاوز مليون فلسطيني. وأرجعت المجلة** تزايد المخاوف في الأيام الأخيرة من غزو المدينة الواقعة في أقصى جنوبي قطاع غزة، **إلى محاولة نتنياهو الحفاظ على منصبه وتعزيز مكانته عبر تحقيق نتيجة حاسمة في الحرب، وأيضاً، إلى رغبة جهاتٍ في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية في السيطرة**

على منطقة الحدود الفلسطينية المصرية، مبرّرةً ذلك بمحاولة تحقيق هدف "منع وصول الأسلحة إلى قطاع غزة".

وربطت المجلة مضيّ إسرائيل في اتجاه هذا الخيار، بعاملَين أساسيَين: الأول، هو مدى استطاعة نتنياهو حشد الزخم الداخلي لفتح جبهة جديدة في الحرب، وهذا ليس مضموناً بأي حال من الأحوال؛ **والثاني،** هو استمرار شعبية نتنياهو في الانخفاض في استطلاعات الرأي، حيث يتفوّق عليه منافسه عضو حكومة الحرب الإسرائيلية، بيني غانتس؛

وفيما يتعلق بالعامل الأول، أخذت المجلة بالاعتبار التكاليف الاقتصادية المتزايدة للحرب، خصوصاً مع تداعيات خفض وكالة التصنيفات الائتمانية **"موديز" تصنيف إسرائيل، إضافةً إلى تسريح ٣٠٠ ألف من جنود احتياط "الجيش" الذين تم استدعاؤهم في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، لافتةً إلى أنّ ذلك يأتي بدلاً من حشد القوات اللازمة للقيام بعملية بهذا الحجم، والتي تحتاج إلى ألويةٍ كاملة يفترض أن تبقى لأسابيع في رفح. أما في ما يتعلق بالعامل الثاني،** فقد أكّدت المجلة أنّ حزب "الوحدة الوطنية" الإسرائيلي، والذي يتزعمه غانتس، سيحصل على أكثر من ضعف أصوات حزب "الليكود" الذي يتزعمه نتنياهو، **إذا أجريت الانتخابات الآن، وهو المأزق الذي يخشاه نتنياهو، ويشكّل حافزاً له للمقامرة على الخلاص من خلال غزو رفح، بينما يفضّل توجّه الجنرالات بقيادة غانتس، السعي للتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح المزيد من الأسرى، وتأجيل غزو رفح إلى وقتٍ لاحق..!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

دبلوماسية حاملات الطائرات.. الولايات المتحدة تُرهب الصين وكوريا الشمالية وروسيا... الذخائر والأسلحة الأمريكية تتضاءل بشكل يثير القلق... جدل نهاية الغرب..؟!!

رأى تعليق في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، أنّ واشنطن تستعرض قوةً بحريةً، قوامها خمس مجموعات من حاملات الطائرات، هدفها النهائي روسيا. قد يرتفع عدد حاملات الطائرات الأميركية في شبه الجزيرة الكورية إلى خمس مجموعات من حاملات الطائرات في الربيع. **لم يسبق أن حشدت الولايات المتحدة مثل هذه القوة الضاربة في البحر إلا قبل غزو العراق؛** فالقوة الجوية الضاربة لمجموعة حاملة طائرات واحدة، إضافة إلى الحاملة نفسها، تتكون من حوالي ٧٠-٨٠ مقاتلة ومروحية، وهناك طراد، ومدمرتان وسفن مرافقة أخرى، وهي تمثل قوة ملفتة. **فكيف بخمس مجموعات في وقت واحد في منطقة واحدة من المحيط العالمي؟ هذا دليل على تهديد واضح لدول في المنطقة. وعلّق الخبير العسكري فاسيلي دانديكين، بالقول:**

"لم يتغير شيء في سياسة الضغط الأميركية على الدول الأخرى. فقط تم استبدال 'دبلوماسية حاملات الطائرات' بـ'دبلوماسية الزوارق الحربية'. لكن حقائق العالم الحديث أصبحت مختلفة إلى حد ما، ولم يعد اقتراب سرب أمريكي من شواطئ دولة متمردة يبعث الذعر. وهكذا، فاقتراب حاملات الطائرات من كوريا الشمالية والصين لا يقلقهما، بل سرعان ما أعلنتا أنهما ستردان بالشكل المناسب. تمتلك جمهورية الصين الشعبية وكوريا الديمقراطية أسلحة نووية ووسائل تدمير، وهو ما تدركه الولايات المتحدة جيدًا، لذا فإن الأمر لا يتعدى أن يكون استعراضًا للقوة. لقد أصبح الآن تخويف الصينيين والكوريين الشماليين ممارسة لا جدوى منها، حتى مع إضافة خمس حاملات طائرات".

ولكن لو نظرنا إلى هذا الوضع من زاوية أخرى: مجموعات حاملات الطائرات الأميركية الخمس في هذه المنطقة ستكون على مقربة من الأراضي الروسية؛ تبلغ المسافة من سيؤول إلى فلاديفوستوك حوالي ١٥٠٠ كيلومتر، وهي ليست مسافة بالنسبة للمقاتلات. هناك أيضًا جزر الكوريل القريبة، والتي يحلم بها اليابانيون، لكن ليس لديهم الشجاعة لمحاولة شن غزو بمفردهم. وهنا قد يأتي مثل هذا الدعم من حلفائهم الأميركيين. ورغم قلة احتمال أن تقترب مجموعات حاملات الطائرات الأميركية من روسيا، لكن قواتنا البحرية ستجري بالتأكيد مناورات في هذا الوقت.

ولفت مقال **ماكنزي إيغلين** في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، إلى أنّ **الولايات المتحدة تواجه تحديا في انخفاضات مخزوناتها من الأسلحة الاحتياطية بسرعة بسبب دعمها للحروب في مناطق مختلفة؛** وينبغي للبيت الأبيض أن يشعر بالقلق **إزاء مشكلة "الانكماش التضخمي" التي تواجهها المؤسسة العسكرية الأميركية، حيث يتم إرسال المزيد من السفن إلى الأسطول أكثر مما يتم بناؤه، وسحب طائرات وأسلحة أكثر دقة بما يزيد عما يتم تسليمه للبنتاغون. ناهيك عن الميزانية المنخفضة التي لا تواكب التضخم؛ ومع استمرار الضربات الانتقامية ضد المتمردين المدعومين من إيران، يتزايد القلق في واشنطن: فالأمر لا يقتصر على التهديدات المتزايدة فحسب، بل على تضاؤل المخزونات الأمريكية من الذخائر، والمخاوف من أن خطوط الإنتاج قد لا تواكب الحاجة إلى المزيد من الأسلحة؛**

وفي حين أن المخاوف مشتركة على نطاق واسع بشأن ارتفاع تكلفة الدفاع في البحر الأحمر، فإن التحول إلى الضربات الهجومية أثار الآن قلقاً مماثلاً مع استمرار البحرية الأمريكية (والقوات الجوية) في إنفاق ذخائر قوية ومكلفة، تستنزف سنوات من إنتاج الصواريخ بين عشية وضحاها؛ فمنذ بدء الضربات الأولية في ١١ كانون الثاني، استخدمت السفن البحرية بشكل متكرر الطائرات التي تطلقها حاملات الطائرات وصواريخ كروز توماهوك التي تطلق من البحر لضرب مواقع الرادار الحوثية والطائرات بدون طيار والصواريخ المضادة للسفن؛

يعد صاروخ توماهوك للهجوم الأرضي (TLAM) أحد القدرات الرئيسية للبحرية. وكان سلاح الضربات العميقة المفضل للعديد من القادة عبر الصراعات في العراق وأفغانستان وسورية. وبما أن صاروخ توماهوك بعيد المدى ويُطلق من البحر، فهو مصمم للهجوم البري، ويمكن إطلاقه من الغواصات أو السفن دون تعريض الطيارين للخطر؛ وفي حين أن البحرية لديها مخزون كبير من صواريخ توماهوك للحفاظ على قدرتها على الهجوم البري، فقد بدأت مؤخرًا في إطلاق الصواريخ بشكل أسرع من قدرتها على استبدالها. ووفقًا للبحرية، استخدمت ضربات يوم الافتتاح وحدها أكثر من ٨٠ صاروخ توماهوك لضرب ٣٠ هدفًا داخل اليمن.

وبحسب المجلة، شكلت عملية شراء ٥٥ صاروخاً من طراز توماهوك في العام الماضي ٦٨% من الذخائر الدقيقة التي تم إطلاقها على الحوثيين في يوم واحد، وهذا معدل إنفاق غير مستدام؛ أما الضربات السابقة في سورية فقد استهلكت تسعة وخمسين صاروخ توماهوك في عام ٢٠١٧ وستة وستين صاروخًا إضافيًا في عام ٢٠١٨. **واشترت البحرية ١٠٠ صاروخ توماهوك فقط في عام ٢٠١٨، ثم لم تشترِ أي صاروخ توماهوك في عام ٢٠١٩، مما فشل في تعويض معدل الإنفاق في الضربات السورية. وزادت المجلة: مثل معظم الذخائر الموجهة بدقة عالية التقنية في الولايات المتحدة، يعاني توماهوك من تاريخ حديث من المشتريات غير الكافية وغير المستقرة. وفي السنوات العشر الماضية، تم إنفاق ٢.٨ مليار دولار على شراء ١٢٣٤ صاروخًا. وقد يبدو هذا الرقم مثيرًا للإعجاب للوهلة الأولى، إلا أنه لا يقترب من مطابقة ما هو مطلوب لبحرية عالمية تواجه الأعداء في أماكن كثيرة جدًا في وقت واحد؛**

وبالنظر إلى أن البحرية الأمريكية لديها أكثر من ١٤٠ سفينة وغواصة قادرة على إطلاق صواريخ توماهوك، فإن مشتريات الصواريخ الجديدة منتشرة بشكل ضئيل عبر الأساطيل المتاحة، حيث بلغت مشتريات توماهوك في العقد الماضي ٨.٨ صاروخًا جديدًا فقط لكل سفينة؛ وبينما أكد مسؤولو البحرية على جهودهم لتوسيع إنتاج توماهوك، تشير وثائق الميزانية إلى أن معدلات إنتاج وتسليم الصاروخ من المقرر أن تنخفض. كما أن الجهود الكبيرة والدولارات في ميزانية البيت الأبيض تتجه نحو تعديل قدرات صواريخ توماهوك الحالية، بدلاً من شراء صواريخ جديدة؛ والأمر المثير للقلق هو أن كل توماهوك جديد لديه مهلة زمنية مدتها سنتان لتصنيعه. وتشير وثائق البحرية إلى أنه من غير المتوقع أن يبدأ تسليم طلبات العام الماضي حتى كانون الثاني ٢٠٢٥، بمعدل خمسة صواريخ فقط شهريًا.

وخلص مقال المجلة للقول: سيتطلب النصر في الحرب القادمة ترسانة قوية ومخزونا أعمق لقواتنا المقاتلة. فخلال حرب العراق في عام ٢٠٠٣، شنت القوات الأمريكية ما يقرب من ٨٠٠ صاروخ

توماهوك للهجوم البري خلال الغزو الأولي. **وبمعدل الإنتاج اليوم، سيستغرق ذلك عقدًا من الزمن لتجديده. ومن المؤكد أن محاربة الصين تتطلب أكثر من ذلك بكثير، وبكين تعرف ذلك..!!!**

وتحت عنوان: جدل نهاية الغرب، كتب يحيى زكي في الخليج الإماراتية: تكثر الكتب التي تتنبأ بانهيار الحضارة الغربية، **وفي مقابلها هناك أطروحات عديدة تصور تلك الحضارة بوصفها التطور الحتمي والأخير للإنسان، بمعنى أننا وصلنا إلى النهاية.. نهاية الحضارة أو نهاية التاريخ كما قال فوكوياما ذات يوم، ولكن كلا الجانبين لم يتطرقا إلى عدة ملاحظات تتعلق بضرورة وضع حدود داخل الحضارة القائمة حالياً بين ما هو غربي بحت وما هو كوني. واعتبر** الكاتب **أن مفهوم الحضارة شديد التعقيد، يختلط فيه السياسي والاجتماعي بالثقافي والتاريخي والجغرافي والاقتصادي، ويمتزج بداخله العام بالخاص بطريقة يصعب فيها التمييز بين إضافات الشعوب المختلفة. وتابع زكي:** لم يعرف التاريخ نهاية تامة لحضارة ما، على الأقل تبقى آثارها وبعض أفكارها واختراعاتها تتوارثها الحضارات الأخرى، **ولم يعرف التاريخ، منذ ميلاد المسيح على الأقل، تدهوراً ضخماً لحضارة ما، وإنما شهدنا انكفاءً وخفوتاً وعزلة جغرافية عن العالم، حدث هذا مع الحضارة العربية على سبيل المثال، ولكن المسألة في حالة الحضارة الغربية أكثر تعقيداً؛**

فالأنظمة التجارية والاقتصادية وتحوّل العالم إلى قرية كونية.. كلها عوامل لن يسمح حدوث أي خلل فيها بآثار سلبية مدمرة في الغرب فقط، والقيم المهيمنة على البشر حالياً لم تعد قيماً غربية بحتة بل طعمت بسلسلة طويلة ومعقدة من قيم وثقافات الشعوب الأخرى، والمشاكل التي تنتاب روح الإنسان باتت معولمة. على الجانب الآخر، يتطلب الحديث عن انتصار الغرب النهائي نقاشات طويلة وأسئلة عديدة، فهناك الكثير من الثقافات التي لا تزال تحتفظ بأفكار وقيم خاصة بها تتحصن خلفها لتعبر عن هويتها الخاصة، أفكار تغزوها العولمة ببطء وعلى مهل، لكنها موجودة، تخفت حيناً وتتوارى حيناً، وبرغم كل الضغوط لا تزال صامدة.

فايننشال تايمز: هنغاريا عطّلت حزمة العقوبات الأوروبية الـ١٣ ضد روسيا... نائبة أمريكية جمهورية لكاميرون: "يمكنه تقبيل مؤخرتي"... روسيا ستدافع عن أوديسا وخاركوف بلا لطف... تفكيك المشروع الأوكراني... العرب: السنة الثانية من حرب أوكرانيا تبدد أحلام الغرب بانتصار سريع على روسيا..؟!!

أكدت صحيفة **فايننشال تايمز** أن هنغاريا عطلت حزمة العقوبات الأوروبية الـ١٣ ضد روسيا، **بدعوى شمولها عشرات الأفراد والكيانات القانونية في الصين والهند.** ووفقا للصحيفة **عارضت هنغاريا فرض العقوبات الجديدة في اجتماع سفراء دول الاتحاد الأوروبي، وكانت تستهدف ٢٠٠ شخص وكيان قانوني في روسيا والصين ودول أخرى. وأشارت** الصحيفة إلى أن المسؤولين

الهنغاريين اعترضوا على وجود عدة شركات صينية في قائمة العقوبات، بالإضافة إلى شركة واحدة من الهند.

وردت النائبة الجمهورية بمجلس النواب الأمريكي، مارجوري تايلور غرين، على دعوة وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون للكونغرس على تمرير المساعدات لأوكرانيا، قائلة: "يمكنه تقبيل مؤخرتي". وردا على تصريح كاميرون الذي حث فيه المشرعين الأمريكيين على تمرير مشروع قانون يتضمن دعم أوكرانيا، وحذرهم من إظهار "الضعف الذي يظهر ضد هتلر"، **قالت غرين: "أعتقد أنه حاول مقارنتنا بهتلر أيضا، وإذا كانت هذه اللغة التي يريد استخدامها فليس لدي شيء أقوله له". وأضافت: "لا يهمني ما يقوله ديفيد كاميرون ولا أقدر هذا النوع من اللغة.. على كاميرون أن يقلق حول بلاده. وبصراحة يمكنه أن يقبل مؤخرتي".**

وفي مقال رأي نشرته صحيفة The Hill، دعا كاميرون المشرعين الأمريكيين إلى إقرار مشروع القانون الذي "يهم بشكل كبير أمن المملكة المتحدة وأوروبا". وقالت شبكة sky news البريطانية إن رد غرين على كاميرون "لم يحمل أي اعتبار ولا احترام".

ونشرت صحيفة برافدا رو الروسية، مقالا **رأت** فيه أنه **لا خيار أمام روسيا لحماية مدنها، سوى فرض منطقة عازلة بعمق ١٠٠ كم داخل أراضي أوكرانيا، تبدأ بعد دونباس وتصل إلى بولندا؛ إذ من المؤكد أن خاركوف ستكون إحدى المدن التي سيتم تحريرها، في الطريق إلى إنشاء المنطقة منزوعة السلاح التي أعلن عنها الرئيس بوتين. هناك حاجة إلى مثل هذه المنطقة العازلة (خاركوف-أوديسا-نيكولاييف على الأقل) لضمان سلامة المدن الروسية.**

وبحسب الخبراء العسكريين، فإن عمق المنطقة منزوعة السلاح يجب أن لا يقل عن ١٠٠ كيلومتر. ولكن إذا نظرت نظرة أشمل، وأخذت في الاعتبار قدرات الجيش الأوكراني على استخدام الصواريخ الغربية، فسيتعين علينا الوصول إلى جبل جوفرلي، الواقع على حدود منطقتي ما وراء الكاربات وإيفانو فرانكيفسك. **ولنتذكر أن ستالين، في حينه، أنشأ حزاما عازلا من مناطق غاليسيا. وأضافت الصحيفة: من غير الممكن ضمان سلامة المواطنين الروس دون تحييد الخطر القادم من خاركوف. ولكن هذه المرة، لن يأتي أحد إلى خاركوف محملاً بأوامر "عدم الرد على الاستفزازات، والتعامل بلطف شديد"؛ سيتم تطهير المنطقة؛**

وليس من قبيل الصدفة أن أشار خبراء "ستراتفور" إلى أن روسيا سوف تسيطر على خاركوف وأوديسا ونيكولاييف، وعلى الأرجح سيتعرض ٤٠٪-٩٠٪ من المدن للتدمير. لا يوجد أي جيش في العالم يمكنه السيطرة على المدن الكبرى من دون دمار كبير. "نحن في حاجة إلى حدود متباينة لأنواع مختلفة من الأسلحة ذات مداءات استهداف متعددة. هناك عدة خيارات هنا: إما احتلال المنطقة

بقوات عسكرية، أو التأكد من عدم وجود جيش معاد فيها. وكييف، من خلال تصرفاتها، تجبرنا على جعل هذه المنطقة تبدأ عند الحدود البولندية".

وإلى ذلك، سيكون هذا مفيدًا للدول المجاورة تقسيم أوكرانيا، نظرًا لحقيقة أن وجودها بصيغتها الحالية يشكل تهديدًا، كما تكتب وسائل الإعلام العالمية والسياسيون. وبالإضافة إلى روسيا، من المتوقع أن تشارك المجر وبولندا ورومانيا، وربما بيلاروس في هذا التقسيم..!!

وتساءل **البروفيسور في جامعة سان بطرسبورغ الحكومية** ستانيسلاف تكاتشينكو، في صحيفة **إيزفيستيا** الروسية: **على خلفية هزائم أوكرانيا، هل يجدر انتظار مفاوضات بين روسيا ودول الغرب؟**
وأوضح: يعرف العلم نموذجين أساسيين للمفاوضات في المراحل الأخيرة من الحروب: **عندما يكون أحد الطرفين قد هزم الآخر بالفعل، أو عندما يكون انتصار أحدهما قد بات حتميًا؛ وعندما تتورط الدول في صراع ولا تريد الاستمرار فيه، لأنها غير واثقة من انتصارها، وتبدو الأثمان المتوقعة لاستمرار المواجهة باهظة بالنسبة لها؛ في الوقت الحالي، أصبح تفوق روسيا في العملية العسكرية الخاصة ملحوظًا أكثر فأكثر، وأصبحت الأهداف المحددة للعملية قابلة للتحقيق.**

بالنسبة للكرملين، يظل السيناريو الأول (انتصار روسيا واستسلام العدو) يمثل أولوية؛ وهو السيناريو الذي تنفذه القوات المسلحة الروسية ووزارة الخارجية، يدًا بيد. وفي سياق تراجع الدعم الدولي لكييف، تراجعت واقعية السيناريو الثاني إلى قيم ضئيلة، وأصبح عدد متزايد من اللاعبين الجادين في مجال السياسة الخارجية يأخذونه في الاعتبار. ولا تزال احتمالات بدء عملية التفاوض بين روسيا والدول الغربية كبيرة. وفي الأشهر المقبلة، قد ينتقل الأمر إلى حوار رسمي، حيث ستصبح روسيا والولايات المتحدة اللاعبين الرئيسيين. دعونا نعرب عن بعض الأفكار حول شكل التفاوض ومحتواه:

أولاً، سيؤدي إعلان روسيا "رفض مصافحة" زيلينسكي إلى حقيقة أن الوسيط الدولي الذي يتمتع بثقة روسيا سيتحدث نيابة عن كييف في المفاوضات. وسيكون لزامًا عليه إقناع كييف بحتمية قبول شروط الإنذار الروسي- تفكيك "مشروع واشنطن الأوكراني"؛ **ثانيا، ستكون هذه مفاوضات حول إنشاء نظام عالمي جديد. ونادرًا ما ستتحدث الأطراف عن أوكرانيا؛ إذ أنها سوف تصبح ورقة مساومة في تجارة أكبر؛ ثالثًا،** ستُطرح شروط الاتفاق على الضمانات الأمنية التي طلبتها روسيا من الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في كانون أول ٢٠٢١، مرة أخرى على طاولة المفاوضات، وستدور حولها معارك دبلوماسية ساخنة. **وقد لا تتمكن روسيا من التوصل إلى اتفاق على معظم مطالبها، ولكن سيتم اتخاذ الخطوات الأولى في الاتجاه الصحيح.**

وبحسب صحيفة العرب، يبدو الوضع معقدا للغاية في ساحة المعركة بعد عامين من الحرب الروسية على أوكرانيا، إذ تحتاج كييف إلى المزيد من المقاتلين والأسلحة لمواجهة الغزو الروسي.

وقد تزداد صعوبات أوكرانيا في الحرب لعدم تلقيها مساعدات عسكرية أميركية إضافية تشكل أهمية بالغة لتجديد ترسانتها. وتابعت العرب: مع اقتراب الذكرى السنوية الثانية لبدء الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا، **بات على الأخيرة ومؤيديها الاستعداد لاتخاذ قرارات سياسية حرجة خلال العام الثالث للحرب بالاستفادة من دروس أول عامين منها. ومنذ عام وبعد التنبؤات الرهيبة بالهجوم الروسي، ثم التفاؤل بالانتصارات الأوكرانية غير المتوقعة في خاركيف وخيرسون، أصبحت كلمة "الجمود" هي الأكثر شيوعا في وصف حالة الحرب على الأرض الأوكرانية.**

وقد فشلت عمليات إعادة التسليح والتدريب الكثيفة من جانب الدول الغربية للقوات الأوكرانية بهدف تجهيزها للقيام بهجوم مضاد واسع خلال الصيف يحقق اختراقا إستراتيجيا في جنوب أوكرانيا ويهدد السيطرة الروسية على شبه جزيرة القرم ويجبر الرئيس بوتين على التفاوض وفقا لشروط في صالح أوكرانيا. وفي تحليل نشره موقع مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، قال المتخصص في الملف الروسي يوجين روماير إن نظرية تحقيق النصر السريع في أرض المعركة وعلى مائدة المفاوضات لم تتحقق في الحرب الروسية – الأوكرانية حتى الآن. ولم تختلف حالة الحرب طوال عامها الثاني عن حالتها في العام الأول. فكلا الجانبين عانى من خسائر جسيمة خلال ٢٠٢٣.

وأخيرا يمكن القول إن العام الأول من الحرب خلق توقعات غير واقعية، سواء حول قدرة روسيا على حسم الحرب بسرعة في البداية، أو حول قدرة أوكرانيا على قلب المائدة على عدوتها وإجبارها على التراجع. لكن العام الثاني كشف عدم واقعية هذه التوقعات، ليبدأ العام الثالث ويفرض على الجميع استيعاب دروس العامين الأولين للحرب والاقتناع بأن أوكرانيا وحلف شمال الأطلسي (ناتو) يخوضان مواجهة طويلة المدى مع عدو قوي وخطير وعنيد، فيما يظل هناك تساؤل مهم وهو ما هو البديل؟

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.